معايير الاستبعاد الطبي: تقييم لسلامة علاج الفصاديات في المستشفيات

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 15, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). معايير الاستبعاد الطبي: تقييم لسلامة علاج الفصاديات في المستشفيات. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118950

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعاني من اكتئاب حاد، جربت كل العلاجات التقليدية، ولم تجد الراحة. الآن، يلوح في الأفق أمل جديد: العلاج بمساعدة المواد المهلوسة (psychedelic-assisted therapy). لكن، هل أنت مؤهل لهذا العلاج؟ هذا السؤال يطرح نفسه بقوة مع تسارع الأبحاث وتزايد احتمالية تطبيق هذه العلاجات في العيادات الطبية قريبًا.

منهجية البحث

قام الباحثون بتحليل دقيق لمعايير الاستبعاد الطبي المستخدمة في التجارب السريرية المتعلقة بالعلاج بمساعدة المواد المهلوسة، والتي تم تسجيلها في السجلات الدولية للتجارب السريرية. لم يقتصر الأمر على سرد هذه المعايير، بل تعمقوا في فهم الأساس المنطقي والطبي لكل معيار. ركزت الدراسة بشكل خاص على الجوانب الفسيولوجية (المرتبطة بوظائف الجسم) المرتبطة بهذه العلاجات، وكيف يمكن أن تشكل خطرًا على بعض الأفراد. كما تتبع الباحثون تطور هذه المعايير على مدار خمسة وعشرين عامًا من الأبحاث في مجال العلاج بالمواد المهلوسة، لفهم كيف تغيرت مع تقدم المعرفة العلمية.

المواد المهلوسة، مثل LSD و psilocybin (المادة الفعالة في فطر الجنكة)، تعمل بشكل أساسي عن طريق التأثير على مستقبلات السيروتونين (serotonin receptors) في الدماغ ـ وهي مواد كيميائية تلعب دورًا حاسمًا في تنظيم المزاج والعواطف. لكن تأثيرها لا يقتصر على ذلك، فهي تتفاعل أيضًا مع أنظمة أخرى في الجسم. هذه التفاعلات يمكن أن تؤدي إلى استجابات فسيولوجية معينة، مثل ارتفاع ضغط الدم أو تسارع ضربات القلب، والتي قد تكون خطيرة على بعض المرضى.

نتائج البحث

أظهر التحليل أن معايير الاستبعاد الطبي في التجارب السريرية للعلاج بالمواد المهلوسة تتسم بالصرامة، وذلك بهدف حماية المشاركين وتقليل خطر حدوث آثار جانبية غير مرغوب فيها. من بين الحالات الطبية التي غالبًا ما تؤدي إلى استبعاد المشاركين: أمراض القلب والأوعية الدموية (مثل ارتفاع ضغط الدم غير المنضبط أو تاريخ من النوبات القلبية)، وأمراض الجهاز التنفسي (مثل الربو الحاد)، وبعض الاضطرابات العصبية (مثل الصرع)، والحمل أو الرضاعة.

لاحظ الباحثون أن المعايير قد تطورت بمرور الوقت. في المراحل الأولى من الأبحاث، كانت المعايير أكثر عمومية وشمولية. مع تراكم الأدلة العلمية، أصبحت المعايير أكثر تحديدًا ودقة، مع التركيز على الحالات الطبية التي تشكل خطرًا حقيقيًا على سلامة المشاركين. على سبيل المثال، لم يعد مجرد وجود تاريخ عائلي لأمراض القلب كافيًا لاستبعاد المشارك، بل يجب أن يكون هناك دليل على وجود خطر حالي أو وشيك.

أشار الباحثون إلى أن بعض المعايير قد تكون محافظة للغاية، مما قد يستبعد عددًا كبيرًا من المرضى الذين قد يستفيدون من العلاج. على سبيل المثال، قد يتم استبعاد المرضى الذين يعانون من القلق أو الاكتئاب الخفيف إلى المتوسط، على الرغم من أن هذه الحالات هي التي يستهدفها العلاج في المقام الأول. هذا يثير تساؤلات حول كيفية تحقيق التوازن بين السلامة والوصول إلى العلاج.

دلالات البحث

مع اقتراب موعد تطبيق العلاج بمساعدة المواد المهلوسة في العيادات الطبية، وخاصة في دول مثل أستراليا، يصبح من الضروري أن تكون المستشفيات والمؤسسات الصحية مستعدة للتعامل مع هذا العلاج الجديد. يتطلب ذلك فهمًا شاملاً لمعايير الاستبعاد الطبي، وكيفية تطبيقها بشكل صحيح في سياق الرعاية الصحية الروتينية.

ARABPSYCHOLOGY.COM

يؤكد الباحثون على أهمية إجراء تقييم طبي شامل للمرضى قبل البدء في العلاج، لتحديد أي مخاطر محتملة. يجب أن يشمل هذا التقييم فحصًا دقيقًا للتاريخ الطبي للمريض، وإجراء فحوصات جسدية، وربما إجراء اختبارات إضافية، مثل تخطيط القلب (ECG) أو اختبارات الدم.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون الأطباء والممرضون على دراية بالآثار الجانبية المحتملة للعلاج، وكيفية التعامل معها. قد يتطلب ذلك توفير مراقبة طبية دقيقة للمرضى أثناء وبعد الجلسة العلاجية.

في الختام، يمثل العلاج بمساعدة المواد المهلوسة تطورًا واعدًا في مجال الصحة النفسية، ولكنه يتطلب أيضًا حذرًا وتخطيطًا دقيقين. من خلال فهم معايير الاستبعاد الطبي وتطبيقها بشكل صحيح، يمكننا ضمان سلامة المرضى وتعظيم الفوائد العلاجية لهذا العلاج المبتكر.

Reference

Williams, M.L. (2026). *Eligibility for psychedelic therapy: Clinical trial medical exclusion criteria and their implications for hospital practice*. General Hospital Psychiatry.

DOI: 10.1016/j.genhosppsych.2025.12.009

ARABPSYCHOLOGY.COM